مجلة فصل الخطاب Journal of Faslo el-khitab
ISSN:1071-2335/ E-ISSN:2602-5922/ Legal Deposit N°: 2012-1759
مجلد 10، عدد رقم: 02، شهر جوان 2021، صص: 273- 292

تاريخ الاستلام(2021/05/09)تاريخ القبول (2021/05/23)تاريخ النشر (2021/06/30)

أنواع الحكاية الشعبية ووظائفها وإشكالية تصنيفها

Folktales: Genres, Functions, and Classification Issues

أنوار أحمد محمد سالم السلامي[1]، محمود درابسة[2]، بديعة خليل الهاشمي[3]

[1] جامعة الشارقة (دولة الإمارات العربية المتحدة)، Anwar.ahmed@sih.gov.ae

[2] جامعة الشارقة (دولة الإمارات العربية المتحدة)، mdarabseh@sharjah.ac.ae

[3] جامعة الشارقة (دولة الإمارات العربية المتحدة)، baalhashemi@sharjah.ac.ae

ملخص:

تستهدف هذه الدراسة رصد أنواع الحكاية الشعبية، ومعاينة إشكالية تصنيفها، من خلال مقاربة نخبة من الدراسات التي عالجت الحكاية الشعبية، والتي اتسمت بالتنوع والتباين في ما بينها، وقد بذل الباحثون جهودًا كبيرة لتصنيف أجناس الأدب الشعبي بشكل عام، والحكاية الشعبية و أنواعها على وجه الخصوص. وتتمثل النتيجة الإجمالية للدراسة في أن الحكاية الشعبية تتسم بالشمولية الإنسانية، بما تشتمل عليه من عناصر مشتركة على صعيد المو اقف الإنسانية، ووحدة النشأة والانتشار في الزمان والمكان. وفي الوقت نفسه، اتسمت الحكاية الشعبية بالتنوع على صعيد الوظائف المتغيرة التي تتعلق بالعناصر المحلية المتمثلة في اسم النوع وسياقات الأداء، والجو انب الاعتقادية والسلوكية والاجتماعية والسياسية المحلية، مما أدى إلى تنوع تعريف الحكاية الشعبية، وتنوع صنوفها .

كلمات مفتاحية: الأدب الشعبي- الحكاية الشعبية- الحكاية الخر افية- تجنيس الحكاية الشعبية- وظائف الحكاية- إشكالية التصنيف- المناهج.

المؤلف المرسل: أنوار أحمد محمد سالم السلامي ، الإيميل: Anwar.ahmed@sih.gov.ae

Abstract:

This study aims to monitor the types of folktales, and examine their classification issue, through the approach of a selection of studies that dealt with folktales, which were characterized by diversity and contrast between them. The researchers made great efforts to classify the genres of folk literature in general, and folktales and its types in particular. The overall result of the study is that the folktale is characterized by human comprehensiveness, with its common elements at the level of human attitudes, the unity of origin and spatio-temporal spread. Meanwhile, the folk tale was characterized by diversity in terms of the changing functions related to the local elements represented in the name of the genre and performance contexts, and the local belief, behavioral, social and political aspects, which led to the diversity of the folk tale definition, and its types.

Keywords:

Keywords: Folk literature; folktale; fairy tale; folktale naturalization; tale functions; classification issue; curricula

1. مقدمة:

يجد باحث الأدب الشعبي الكثير من الصعوبات في تصنيف الحكاية الشعبية؛ وذلك بسبب تشعب موضوعاتها ووظائفها وأنواعها، لكن عددًا من الباحثين بذل جهودًا كبيرة ومثمرة لتصنيف أجناس الأدب الشعبي بشكل عام، والحكايات الشعبية على وجه الخصوص، ويتمثل أبرز ما استهدفته دراساتهم في حفظ هذه المادة وتنظيمها وترتيبها، ليسهل التعرف على أنواع الحكايات الشعبية المجموعة ميدانيًّا.

2. أنواع الحكاية الشعبية.

2. 1 حكايات الو اقع الاجتماعي:

الأصل في الحكاية الشعبية أنها تقصد إلى غاية، بل إن الحكايات التي تستهدف تزجية الفراغ، في ظاهر الأمر، للتسلية والترفيه، إنما تقصد إلى غاية أخرى وراء ذلك، ربما كانت ترسيب معرفة، أو تأصيل قيمة إنسانية، أو تأكيد مثل اجتماعي أو أخلاقي**(1)**. وهي الحكايات التي تعالج الواقع، وما يتعلق به من مشكلات وعوائق وعادات وتقاليد ومعتقدات(2)، وهي التي تصور الأوضاع الاجتماعية ونقدها أو مساندتها، كقضايا الزواج بين غني وابنة فقير، أو فقير وابنة غني أو أمير، أو شيخ وشابة، وتعدد الزوجات، وحكايات اليتامى، والبخلاء، والشحاذين، وذوي مهن متعددة؛ كالصياد

والراعي والفلاح والعامل(3)، وتعاطفت الحكاية الاجتماعية مع أصحاب الحرف والمهن، مثل الخياطين واللهاة والحطابين والصيادين والإسكافيين وغيرهم، وكشف الحكايات المشقة التي يجدها هؤلاء في الحصول على أسباب العيش(4)، فهي إذن حكايات تكشف عن الصراع الطبقي وعن علاقة الجماعات الشعبية ببعضها البعض(5)، ففي هذا الصنف من الحكايات، كثيرًا ما تحقق الطبقة الشعبية حلمها في حكاياتها الشعبية الذي يراودها في أن ينتصر الفقير على الغني(6). وخلاصة القول: إن الحكاية تلتزم بالواقع في تصويرها للأحداث والشخوص، ولكنها لا تقف عند هذا الحد؛ بل تتجاوزه إلى النقد المباشر وغير المباشر، وارتباطه بالواقع يبتعد بها عن أجواء السحر والسحرة والقوى الخفية، وتحل محلها هنا قوى أخرى، كالقدر والقضاء وحسن الحظ أو سوئه(7).

2 . 2 الحكاية المثلية:

إن هذا النوع من الحكايات الشعبية يمتاز بانتهاء نصوصه بمثل أو عبرة أساسية أراد الإبداع الشعبي نشرها بين الناس، وذلك بتسخيره لذلك فضاء قصصيًّا واسعًا بعناصره المختلفة من أحداث وشخصيات، فأمكنه متعددة وأزمنة طويلة من أجل قول شيء مأثور(8).

2 . 3 الحكاية الشعرية:

إن نصوص الحكايات الشعرية تتميز بميزتين اثنتين، إما أن يكون كل نص الحكاية شعرًا أو أن يتخلل النص بعض المقاطع الشعرية التي تؤدي الغرض نفسه، وهذا يثري النص، ويضفي عليه طابعًا موسيقيًّا إيقاعيًّا خاصًا(9).

2 . 4 الحكاية اللغزية:

لا تستقل الأشكال الأدبية الشعبية عن بعضها البعض تمام الاستقلال، لا في النشأة ولا في الحياة المتواصلة، لذا نجد تداخلاً بين الحكاية والمثل واللغز في الأدب الشعبي، وليس اللغز مجرد أحجية لفظية تطرح للتسلية؛ ولكنه أهم من ذلك، فقد عنى به الفيلسوف اليوناني أرسطو، وأشار إليه، وأوضح العلاقة بين اللغز من ناحية، والاستعارة البلاغية من ناحية أخرى، كما حفلت الحكايات الشعبية بالألغاز، بل إن هناك حكايات عالمية لاتزال تدور أحداثها حول الألغاز كمعضلات يطرحها العقل

البشري ومحاولات لحلها(10)، وهي أيضًا حكاية تقوم مضامين نصوصها على قاعدة لغزية تساؤلية، تبتدئ بطرح لغز على البطل، ويطلب منه البحث على الحل والجواب الصحيح، فهذا الطرح التساؤلي يعد النواة الأساسية ونقطة الولادة لعالم الحكاية بأحداثه وشخصياته وجغرافيته المكانية والزمانية (11)، واللغز في الحكاية يعد محورً رئيسًا وحافزًا على حركة الأحداث وتجسيم الصراع (12).

وتعد حكايات الألغاز بمثابة التعويذة التي تحمي صاحبها من الشر، أو تعينه على الخير أو تخلصه عن عائق أو مشكلة، وإن كانت تظل في كثير من الأحيان امتدادًا للأساطير في تفسيرها ظواهر الطبيعة والكون، بمنطق الإنسان البدائي الذي يجسم ويشخص، وقلما يعلل ويحلل (13).

وفي هذا النوع من الحكايات الشعبية شيء من التشويق، الأمر الذي يجعل المستمع إليها متلهفًا لمعرفة الحل، فلا تجده يفوت حدثًا من أحداثها؛ لأن قلبه وعقله ارتبطا بالقاص الذي استطاع ومن خلال احترافيته في هذا المجال أن يتحكم في أذهان مستمعيه، ويعمل على تنشيطها بل تثقيفها أيضًا(14)، قد تكون قد تكون قصيرة جدًّا أو متوسطة الطول، ولها أغراض منها: الاختيار ووضع الشخص المعتد بنفسه موضع الحرج، وقد تكون لها وظيفة اجتماعية نقدية أو تفسيرية أو للتسلية(15).

2 . 5 الحكايات المرحة:

هي حكاية أو أحدوثة قصيرة أو طويلة تحكي نادرة أو مجموعة من النوادر المسلية والمنسجمة، وتؤدي إلى موقف فكاهي مرح، فهي تستقي مادتها الخام، من الواقع الملموس وموضوعاتها غالبًا ما تنحصر في تصوير نشاط الناس اليومي(16).

وتعرفها نبيلة إبراهيم بأنها "نتاج أدبي ينشأ من دافع نفسي جمعي، شأنه الحكاية الخرافية، واللغز، وغير ذلك، ولكنها تتميز عن هذه الأشكال بأنها قد تعين في يسر على تحديد الزمان والمكان اللذين نشأت فيهما، والنكته خبر قصير في شكل حكاية"(17)، وهي حكايات خالية من التعقيد، ولها محور رئيس واحد، وقلما تتجه إلى الخارق، وهي تنزع إلى التجمع حول شخصية واحدة أو مجموعة محدودة من الناس، وتعرف في الحياة العربية بالنوادر: نوادر الظرفاء– السكارى– البخلاء– المغفلين..، ويذهب البعض إلى أن هذه الحكايات ظلت تترد على ألسنة الناس أربعة آلاف سنة وزيادة وأصبحت

مشهودة ومرددة في جميع أنحاء العالم(18)، وتعد هذه الحكايات من المراحل الأولى للإبداع القصصي(19).

فهي الجانب الترفيهي الممتع الذي لا غنى عنه، مهما اشتدت الظروف وتعددت الحالات وتعقدت الجوانب والأمور(20)، وهي الحكاية التي يكون فيها البطل في مأزق، ويتصرف بما يخالف المألوف والمتوقع، نتيجة ما تتسم به الشخصية من بلادة حقيقية أو مفتعلة(21)، فهذه الحكاية ترتبط بوظيفة جمالية إمتاعية، بالإضافة إلى جوانبها النفعية في حياة المجتمع(22)، مثل حكايات جحا أو البهلول.. ويندرج تحت هذا النوع النكتة والطرفة والنادرة والحكاية الهزلية والحكاية الساخرة والماجنة والعبر والمقالب(23).

2 . 6 الحكايات الأخلاقية:

هي الحكايات التي تتناول الحديث عن القيم الاجتماعية المثلى، وتسعى إلى تأكيدها، وتبرز العيوب المتفشية في المجنمعات، وتسعى إلى إلغائها وإصلاحها، فحكايات الواقع الأخلاقي لا تهتم بإبراز العيوب الأخلاقية التي بدأت تظهر في بناء المجتمع الجديد فحسب، ولكنها تشير من ناحية أخرى إلى بعض القيم الإيجابية التي يراها الشعب من وجهة نظره مؤدية إلى الحياة الهادئة التي يمكن أن يعيشها الفرد في تفاؤل تام(24).

2 . 7 حكايات الحيوان:

أول ما يطالعه الباحث في مجال الإبداع الشعبي هو حكاية الحيوان التي تعد من أقدر أشكال الحكايات الشعبية، ويذهب بعض الدارسين إلى أنها أقدم الحكايات الشعبية على الإطلاق، وهي تتردد على ألسنة الجميع بلا إستثناء وإنها موجودة في كل بيئة، وعند كل أمة وبين مختلف الأجيال والطبقات(25).

حكاية الحيوان هي شكل قصصي يقوم الحيوان فيه بالدور الرئيس، وهو امتداد للأسطورة بصفة عامة(26)، وتشكل الكائنات الحيوانية جزءًا مهمًا داخل الحكاية الشعبية لما لها من روابط وثيقة بينها وبين الإنسان منذ القديم(27)، هي تلك الحكايات التي تعبر عن الحيوانات وتدور على ألسنة الحيوانات (28)، وفيها يتصرف الحيوان ويتكلم كالإنسان، وتكون الغاية منها تعليلية، أو تعليمية(29)، وتعطي الحكاية للحيوان

روحًا ووعيًّا تجعله شبيها بالإنسان(30)، وهي بالتالي ترمز لشيء معين بالداخل لا يستطيع فهمه، إلا ذلك الشخص الثاقب النظر(31)، وتقوم الحيوانات كذلك بدور كبير في كل الحكايات الشعبية الشائعة، وهي تظهر في الأساطير وبخاصة أساطير الشعوب التي يتخذ فيها البطل غالبًا شكل حيوان، وإن كان يمكن تصور أنه يعمل ويفكر كأنه إنسان(32). وأرى أيضًا من خلال بحثي أنها تهدف إلى انتصار الحق ورفع الظلم عن المظلوم، وبالرغم من قلة الحيوانات في منطقتي، فقد رويت الكثير عن حكايات الحيوانات وخصوصًا الحيوانات الأليفة؛ مثل القطة والماعز والجمل.

2 .8 حكايات الجان والخوارق:

عالم الجن هو العالم الطاغي في الحكاية، كأن تكون العفاريت البطلة من عالم الجن أو الشخصية المساعدة من عالم الجن وأيضًا الشخصية الشريرة من ذلك العالم (33)، ويكون أشخاصها من الكائنات الخارقة، صغيرة أو كبيرة، خيرة أو شريرة، كالعفاريت والغول والسعلاه والديو والحنيش والدامي، وقد تظهر بأشكال متعددة للإنسان(34)، والهدف من هذه الحكايات إبراز ذلك الضعف الديني داخل نفوس بعض الناس، وتمسكهم ببعض المعتقدات التي تناقلوها الناس والأجيال عن بعضهم، وربما ترمز إلى أشياء معينة لا نراها إلا بعد تمعن طويل، وبذل جهد عميق في التفكير والبحث(35).

وأبطال حكايات الجان شخصيات لا أسماء لها: إنها نماذج كالملكة والملك والوزير والرجل العجوز وأمنا العجوزة وهكذا، ويستطيع الناقد أن يلاحظ قلة عدد الشخصيات في حكايات الجان بخاصة، وهي لا تكاد تتجاوز البطل أو البطلة والمنقذ الخارق والشخصية الشريرة، ويغلب عليها الانفعال الحاد في المواقف(36).

2 . 9 الحكاية الخرافية:

منذ أن ولد الإنسان في هذا العالم وهو يواجه مصيره، وكانت الطبيعة أول ما واجهته، بتلك الظواهر الطبيعية، كظهور القمر والرعد والمطر، فكانت أسرارًا حار في تفسيرها وعجز عن فك رموزها، فكان لابد لها من أن تشكل هاجسًا وقلقًا، قادته إلى نتائج غير دقيقة، دفعته إلى أنتاج حكايات في محاولة لتبديد قلقه، فكانت الخرافة التي تحولت قصصًا يتداولها الناس فيما بينهم(37).

وتمثل الحكاية الخرافية محور البحث في هذه الدراسة، حيث لعبت الحكاية الخرافية دورًا مهمًا في تاريخ الأمم والشعوب بشكل عام، وتعددت أشكالها وأصنافها ووظائفها، ما بين التشنئة الاجتماعية والتربية والتسلية، وتأكيد الهوية والانتماء إلى ثقافة وحضارة الأمة (38)، أو الجماعة الشعبية التي أنتجت هذا النوع وتداولته ووظفته، فالحكاية الخرافية هي أحد أنواع الحكاية الشعبية (التي هي أحد أجناس الأدب الشعبي)، تجسد وتشرح المعتقدات والأفكار الراسخة في ذهن الإنسان، وذلك بالاستعانة بالحيوانات كالطيور والجن.. إلخ. فإذا تأكلنا في الحكاية الخرافية الإمارتية، نجد أن الأسطورة تضفي لمسة سحرية، لأن الحكاية الخرافية زاخرة بالعديد من العناصر الخرافية كالعين والجن والمسخ.. إلخ، فالوظيفة التي تقوم عليها الحكاية الخرافية هي تجسيد الواقع الإنساني باللجوء إلى الحيوانات والجن(39).

فمن الباحثين من يلحق هذا النوع من الحكايات بحكايات الجان والخوارق، ومن أمثالها حكاية ست الحسن أو سندريلا والفأس الذهبية وحكايات كثيرة في ألف ليلة وليلة(40).

يقول البستاني، في دائرة المعارف، إن الخرافة تدل على اعتقاد أمور منافية للدين الصحيح، ويقرر أن كل خرافة تستلزم فساد التصورات في في الأمور الدينية، ولا يتردد في القول بأن الخرافة تنشأ من أوهام وتصورات باطلة(41).

أما عبدالعزيز المسلم، فيقول: إن الحكاية الخرافية في هيئتها العامة، تدخل ضمن أقسام الأدب الشعبي. وأما في صفتها الخاصة ومضمونها، فتأتي ضمن باب المعتقدات الشعبية وصيانة التقاليد، فلكل انحراف خلقي أو انحلال اجتماعي كان هناك كائن خرافي مخيف، مهمته ردع من جرؤ على تجاوز تلك الحدود والآفات الاجتماعية الكثيرة، مثل: الحسد، العري، البغي، الزنا، السرقة، الخيانة، الجشع، الظلم، الغدر، الحقد، وكانت ترسل إليها تطعيمات مؤلمة في الصغر، تستقر في أقصى الذاكرة، وتساعد في التحصين من الاقتراب منها(42).

3. وظائف الحكاية الشعبية:

ثمة وظائف للحكاية الشعبية يحرص الباحثون على الإشارة إليها، وتحديدها(43):

3 . 1 الوظيفة التعليمية النقدية:

لو قمنا بجمع مدونات كثيرة من الحكايات الشعبية، للاحظنا هذا الدور بوضوح، فهي تعلم التحلي بالأخلاق الفاضلة، والتمسك بالقيم السامية، يقول أحمد شايب: في جملة الحكاية الشعبية التوجيهات والإرشادات إلى السبل المثلى، ودعت إلى التعاون والسعي للخير والابتعاد عن الشر.

3. 2 الوظيفة الترفيهية:

تقوم الحكاية الشعبية بوظيفة مهمة، وهي التسلية. ومن المحتمل أن تكون التسلية والمتعة ليست حكرًا على النادرة أو حكايات المرح فحسب؛ وإنما تتجسد في مختلف أنواع الحكاية أيضًا. إن الحكاية الشعبية تعكس ارتباطًا عاطفيًّا يظل مشدودًا بين الراوي والمتلقي، ونلمس هذه الوظيفة عندما يؤدي الراوي حكايته، فيستقبلها المستمعون، سواء كانوا كبارًا أو صغارًا، بالضحك.

3 . 3 الوظيفة النفسية:

تلبي الحكاية الشعبية الحاجات النفسية والبيولوجية والتنمية السيكولوجية، وتنفس عن المكبوتات والرغبات التي لا يمكن ممارستها في الواقع لكونها تتعارض مع القيم المجتمعية أو أنها تخرج عن حدود القدرة الذاتية المحدودة للطبيعة البشرية بحيث يمكن قطع المسافات البعيدة برمشة عين، ويمكن تحقيق الأحلام والأهداف بسرعة خارقة، وتخلق عالمًا مثاليًّا تزول منه كل العوائق التي تحد من تحقيق ذات الفرد، وهو بمقدار ما يحقق عن طريقها ذاته، وتواصله مع الآخرين ومشاركاتهم في الأحاسيس والمشاعر وفي أسلوب التعبير عنها. ومن هنا، فإن الفرد وهو يشارك في عملية القص يجد متعة وراحة نفسية.

3 . 4 الوظيفة الثقافية:

تسهم الحكاية الشعبية في تثقيف الفرد؛ لأنها تحمل إليه الحضارة من الأجيال السابقة، وثقافته بقسميها المادي المتمثل في كيفية ملبسهم ومشربهم ومأكلهم وأعمالهم وغيرها، لذلك يمكننا القول بثقة واطمئنان إن القصص الشعبية تعد مصدرًا ثقافيًّا للأجيال المتتالية تحمل إليهم العمل والطموح وتعلمهم قهر المستحيل، وتدربهم على

التصور الواسع، كما تحمل إليهم القواعد الأخلاقية والقيم والمثل العليا لترسيخها في عقولهم.

والملاحظ على هذه الوظائف التي تؤديها الحكاية الشعبية هو تداخلها في ما بينها، فقد تكون رواية الحكاية في جانب من جوانبها وظيفة عقائدية عند فئة من الناس، وتمنح الآخرين المتعة والتسلية، وقد تكون ذات وظيفة نفسية وترفيهية وتثقيفية، أو قد تؤدي جميع هذه الوظائف في آن واحد.

4.الحكاية الشعبية وإشكالية التصنيف:

أخذت الحكاية الشعبية جانبًا كبيرًا من اهتمام دارسي المأثورات الشعبية الذين شغفوا بما يميزها عن باقي صنوف السرد الشعبي، ولقد اعترض هؤلاء الباحثين عدد من القضايا المهمة في هذا المجال، منها النقاش الدائم حول التشابه والاختلاف في نصوص القصص الشعبي، ومدى الدلالة حول الأصل المشترك أو المختلف لها، كما بحثوا في نشأتها وأصولها، ولكن أبرز ما يعترضهم هو إشكالية تصنيف القصص الشعبي وإشكالية المصطلح(44، وهما الإشكاليتان اللتان تعودان – في تصور هذه الدراسة – إلى جملة من الأسباب، أبرزها:

1. تنوع البيئات الثقافية التي تنشأ فيها الحكايات وتتداول، وهو التنوع الذي يؤدي إلى تعدد الأنواع الفرعية المحلية للحكاية الشعبية، وإلى اختلاف أسماء هذه الأنواع، وفقًا لطبيعة كل لغة وكل لهجة.

2. تعدد الأطر الفلسفية للنظريات والمناهج التي يستعين بها الباحثون، فلكل نظرية جهاز مفاهيم خاص، واستعمالات اصطلاحية خاصة، لا يجد الباحثون مفرًّا من الالتزام بها في مقارباتهم لموضوعات الحكاية الشعبية.

3. تعدد الترجمات العربية للأعمال البحثية الأجنبية التي درست الحكاية الشعبية، أو نوعًا منها، أو موضوعًا من موضوعاتها، وكثير من هذه الترجمات تختلف اختلافًا بينًّا عن بعضها البعض، ولعل أبرز مثال على ذلك الترجمات العربية المتعددة لعمل فلاديمير بروب.

إن عملية تصنيف المادة الشعبية أو تجنيسها تعد عقبة تتحدى جهد باحث الأدب الشعبي في عملية فرزها، الأمر الذي طرح في أنفسنا التساؤل عن جنسية خطاب

الحكاية الشعبية؛ هل هي نوع من جملة تفريعات جنس أدبي ما، أم أن تصينفها قائم على جملة عناصر تدخل في بناء هيكلها العام(45).

اختلف الباحثون في تصنيف الحكاية الشعبية، فمنهم من انطلق من الموضوع الذي تعالجه الحكايات، ومنهم من انطلق من الشكل، ومن الذين تطرقوا إلى تصنيف الحكاية الشعبية تصنيفًا علميًّا الفولكلوري الفلندي " أنتي آرني ANTTI ARNY سنة 1910 و"ستيت طومسون" حيث انطلق من محتوى الحكاية(46)، كما ألقى آرني الضوء على انتقال الحكايات الشعبية من الشرق إلى الغرب في صيغ محلية، وهو أحد علماء الفولكلور الفلنديين، وأول من طور المنهج الجغرافي التاريخي في أبحاث ومنشأ تاريخ الحكيات الشعبية، وأول من وضع تصنيفًا لحكايات الشعبية، وقد راجعه وتوسع فيه العالم الأمريكي المعاصر ستيث طومسون 1885 ونشره 1928 تحت عنوان "طراز الحكاية الشعبية". ويعد طومسون صاحب التصنيف الحديث للأدب الشعبي والحكايات الشعبية، كما صدرت توصية مؤتمر الفولكلور الذي عقد في بروكسل 1962 بضرورة تطبيق هذا التصنيف في جميع أرشيفات الفولكلور في العالم، فجميع الراسات المتعلقة بالحكايات الشعبية تعتمد عليه، ولا يمكن تحقيق هذا التصنيف، إلا بدراسة الشكل العام للحكايات، فيلجأ الدارسون إلى تقسيمها إلى طرز، حيث يحتوي كل طراز على موضوعات رئيسية عدة، وكل موضوع ينقسم إلى عناصر أو أحداث، وكلها تندرج داخل أو تحت هذا الموضوع، وكذلك الموضوعات ذاتها تتكون من وحدات صغيرة يمكن أن نسميها عناصر محورية يدور حولها الموضوع المحوري ويتكون منها، ويسمى هذا التصنيف حاليًا بتصنيف آرني-طومسون نسبة إليهما، فالأول له فضل الريادة، والثاني له فضل الإضافة والتوسع(47).

جاء بعدهم تصنيف تيودور بنفي الذي انطلق من وظيفة الأثر القصصي(48)، وهو صاحب النظرية البنفية التي تذهب إلى القول بهجرة الحكايات الشعبية من الهند (إلى أوروبا)(49).

كما ظهرت أقدم مجموعة للحكاية الشعبية في القرن الحادي عشر الميلادي والتي جمعها الشاعر "سومادیو" بعنوان ملتقى التيارات لمختلف الحكايات، وظهرت

مجموعات الحكايات التي دونت باللغات الشعبية المحلية مثل مجموعة "الديكاميرون" لبوكاتشيو في القرن الرابع عشر(50).

ويرى فريدريش فون ديرلاين أن الحكاية الشعبية والخرافية وأساطير الآلهة وقصة البطولة تتألف في عمومها من الموضوعات نفسها، وإن الفرق بينها لا يتمثل في الموضوع ذاته، فلا يحق لنا ان نتحدث عن عن موضوعات الحكاية الشعبية وموضوعات الحكاية الخرافية وهكذا.. وإنما يجب أن تكون التفرق على أسس أخرى، وهذه الأسس أيضًا سنجد بينها اختلافًا، إذ يرها البعض متمثلة في وظيفة الحكاية، مثل تيودور بنفي الذي تعرض للنقد لأن الوظيفة تحددها الظروف الموضوعية والإطار الخارجي الذي تتحرك فيه، وبالتالي تكون متغيرة بتغير هذا لبظرف وتبدله، ويرها البعض الآخر تمييزًا بسيكولوجيًّا يعتمد على الدافع الروحي كأساس للتمييز بين مختلف أنواع القصص(51).

أما تقسيمات "ألكسندر هجرتي كراب" وهي حكايات الجان حكايات مرحة، حكايات الحيوان، السيرة النثرية (52)، الخرافة المحلية والخرافة المهاجرة(53). حيث نلاحظ أنه قدم الحكاية المرحة على ما هو أهم منها، ولم يخصص قسمًا للحكايات الدينية والأساطير، كما عرفت الشعوب أيضًا في تراثها الأدبي حكايات الحيوان وحكايات الجان والخوارق، تلك الحكايات التي كانت الأصل في تفسير الظواهر حتى قبل أن تعرف المجتمعات الأساطير، بل هي أصل الأساطير إن صح القول(54).

قد قسم (سيث طومسون) الحكاية حسب موضوعاتها، مثل حكايات الجان والعفاريت، وحكايات الهزلية، وحكايات الحياة اليومية(55).

ويعد فلاديمير بروب أحد أبرز الباحثين الذين قاربوا الحكاية الشعبية، سيما الحكاية الخرافية، وتحديدًا حكايات الجنيات الروسيات، وقد عاين بروب الحكايات وفقًا لأجزاء محتواها وعلاقة الأجزاء مع بعضها البعض، كما اكتشف وحدة أساسية جديدة للحكايات سماها بالوحدة الوظيفية التي درس بها الحكايات الشعبية الروسية(56).

وقد قام الأخوان "يعقوب وولهلم جريم" بجمع بعض النصوص الحكاية الشعبية الألمانية القديمة عن مخطوطات قديمة جدًّا وعن الرواية الشفوية عن العجائز

والمسنين، حيث ظهر الجزء الأول من كتابهما "حكايات الأطفال والبيوت" عام 1812 والجزء الثاني بعد عامين(57)، تحت عنوان (الحكايات المنزلية)، وقد لقى هذا الكتاب من الشعب الألماني اقبالاً كبيرًا، حتى كان يعتبر الكتاب الثاني بعد الإنجيل انتشارًا داخل البيوت(58).

وأيضًا محاولة الباحثين الفرنسيين "بول دولاري" و "م. ل. تنيز" من خلال الفهرس الذي وضعاه للحكاايات الشعبية الفرنسية والذي ضم عددًا من الحكايات الجزائرية التي جمعت أثناء الاستعمار الفرنسي للجزائر، وعدت مندرجة في التراث الثقافي الفرنسي لبلاد ما وراء البحار. وقد جاء التصنيف على النحو الآتي(59):

1- الحكايات الخالصة مثل الحكايات الخرافية والواقعية والدينية وحكايات الأغوال والأغبياء.

2- حكايات الحيوان .

3- الحكايات المرحة مثل القصص التي تهزأ من الأغنياء ومن الأقوياء والقصص التي تهزأ من الضعفاء والمعاقين والقصص التي تهزأ من سكان منطقة معينة والقصص التي تهزأ من القيم المثالية والقصص التي تعتمد على المفارقة في اللغة وأخيرًا القصص التكرارية المتدرجة التي ترمي ظغلى تعليم المنطق السببي للأطفال .

وإذا عدنا إلى الأدب العربي القديم، فإننا نجد مصنفات كثيرة في هذا الميدان، كما نجد أسماء لامعة في الرواية، يذكر صاحب البيان والتبيين أن "القصاص كانوا يتخذون حلقات في المسجد يقصون فيها أعاجيب الدنيا، وقد اشتهر بعضهم في هذا النوع وبلغ قمة الشهرة"(60).

وتعد نبيلة إبراهيم من أهم الباحثين الذين تناولوا تصنيف الحكايات الشعبية، إذ تدرج الأنماط الآتية: "حكاية الواقع الاجتماعي– حكاية الواقع الأخلاقي– حكاية الواقع السياسي– حكايات الجان– حكاية المعتقدات والحكاية الهزلية"(61)، وقد أشارت نبيلة إبراهيم إلى تصنيفين رئيسين، أحدهما يقوم على أساس المحتوى أو الموضوع، ويدعى تصنيف آرني-طومسون، والثاني على أساس النوع والذي ذكرت من أمثلته الحكايات الخرافية وحكايات الحيوان، ولكن سرعان ما سعت إلى تقييدها، معتبرة أن أفضل

تصنيف نوعي هو تصنيف الباحث الألماني (فوندت) من خلال تقسيمه الحكاية الشعبية إلى أنواع، هي(62):

1- الفابولات الميثولوجية.
2- حكايات السحر الخرافية الصرف.
3- الهرافات والفابولات البيولوجية.
4- فابولات الحيوانات.
5- حكايات أصول القبائل والشعوب.
6- حكايات هزلية خرافية وفابولات هزلية.
7- فابولات أخلاقية.

لكن نبيلة إبراهيم تساءلت مرة أخرى: كم يتكرر مصطلح فابولا في هذا التصنيف؟ وماذا يقصد به (فوندت)؟ أليس من الممكن أن تكون الحكاية تاريخية وهزلية في الوقت نفسه؟ في حين يجدر الإشارة إلى أنها اعتبرته أكثر غنى من التصنيف الأول(63).

والملاحظ أيضًا أن نبيلة إبراهيم تعاملت مع موضوع الحكاية الشعبية، انطلاقًا من البيئة التي احتضنتها، والواقع المعيش الذي تعكسه، فبينما تكون غاية حكايات الواقع الأخلاقي الوعظ والإرشاد، فإن حكايات الواقع الاجتماعي والسياسي تستمد وجودها من الوضع السائد في تلك الحقبة، وتعكس ذلك الظرف الاجتماعي والسياسي الذي يحكم العلاقة بين الراعي والرعية، دون أن تهمل ذلك الجزء من مجال الحكاية الشعبية الذي يشخص العلاقة بين الإنسان وعالم الغيب والمعتقدات الشعبية، أو ذلك الجزء الذي يتناول الجانب الفكاهي والمرح في الحكايات الهزلية(64).

أما عبدالحميد بورايو، فقد لاحظ في معرض حديثه عن هذا التصنيف "أن الطول أو القصر هي السمة الشكلية الوحيدة التي روعيت في هذا التصنيف، وهي سمة لا يمكن اعتمادها أساسًا للتصنيف، والموقف نفسه وقفه من العنصرين الآخرين (المحتوى، الوظيفة)، كما وصفه غيره من الباحثين، لأن هذا النوع من التصنيف مظلل، ويؤدي إلى مزالق كثيرة(65).

أما رزولين ليلى قريش، فتقترح، في كتابها "القصة الشعبية ذات الجذور العربية"، تصنيفًا لتقييد هذا الكم الهائل من نماذج الحكاية الشعبية، اعتمدت فيه على ثلاثة عناصر، وهي(66):

- حجم القصة الشعبية من حيث الطول والقصير.
- الفقرة الرئيسية التي هي مدار للحوادث السردية.
- الشخوص المنوط بها عملية السرد.

بناء على ذلك، قسمت الحكايات التي تناولتها إلى حكاية طويلة وحكاية قصيرة: تشتمل الأولى الطويلة على ما أسمته بقصص البطولة والخرافات، وتستقي موضوعاتها من الأساطير والدين وعالم الحيوان والجن، بينما تستقي الثانية موضوعاتها من الأخلاق والنكت المشهورة وتكون غاياتها. أما الموعظة أو الفكاهه، وإليها تنتسب القصص المقتبسة عن ألف ليلة وليله وكليلة ودمنه، وقسمت قصص البطولة إلى قصص بطولة دينية ووعظية وبدوية وبطولة حديثة. أما الخرافات الشعبية، فقسمتها إلى خرافة دينية ومحلية، وخرافة حول شخصيات واقعية غير دينية وخرافة حول الجن. أما القصص القصيرة، فقسمتها إلى قصص تسلية، وقصص ذات مغزى، وقصص تخفيف عن المكبوتات(67) .

وعليه، فقد جمعت بين الحكاية الخرافية والحكاية الشعبية، عكس عبدالحميد بورايو الذي فصل بين الحكاية الخرافية والحكاية الشعبية وحكاية الحيوان(68)، حيث اعتبر أن الحكاية الشعبية ترد غالبًا في سياق ضرب المثل لغاية أخلاقية(69).

أما "عمر الساريس"، فقد صنف حكاياته حسب موضوعاتها ووظائفها إلى حكايات الواقع الاجتماعي، وحكايات خرافية، وحكايات حيوان، وحكايات معتقدات، وحكايات تجارب شخصية، وحكايات الشطار، وبين أيضًا أنه اتبع هذا التصنيف تبعًا لوجودها في المجتمع(70) .

بينما قسم "مرسى الصباغ" الحكاية من ناحية الموضوع على النحو الآتي: حكايات الحيوان الخرافية، حكايات الجان الخوارق، التنبؤية، القصص الشعبي الديني الاجتماعي، حكايات الكيد والمجون، حكايات البطولة والتاريخ، حكايات الأمثال. أما من

ناحية الهدف، فقسمه على النحو الآتي: حكايات للتسلية، حكايات المعرفة، حكايات تهذيبية (71).

واستخدم طلال حرب مصطلح الحكايات الشعبية بدلاً من القصص الشعبي، مثله مثل عبدالحميد يونس، وقسمها إلى عدد من الحكايات: الحكاية العجيبة، الحكاية الواقعية، الحكاية التعليمية، الحكاية الوعظية، حكاية المعتقدات، الحكاية الرمزية وحكاية البطولة(72).

أما سعيدي محمد، فقد اعتمد، في دراسته للقصص الشعبي، على طريقتين اثنتين في التصنيف(73):

1- التصنيف الأول يعتمد على العناصر الداخلية المختلفة، كالأبطال والخوارق والجن والحيوان.

2- التصنيف الثاني يعتمد على العنصر الموضوعاتي كالحب، والإخلاص، والدين، والكراهية، أو بالاعتماد على المحاور الكبرى للنصوص الشعبية، من ذات النزعة الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية.

وبالتالي، اعتمد سعيدي محمد تصنيفًا يرتكز على ما أسماه بالتقاطع النصي، إذ يقول: "إن نص الحكاية الشعبية يتقاطع مع أشكال التعبير الشعبي الأخرى؛ كاللغز والمثل والنكتة والشعر، ولقد أسفر هذا التقاطع على ظهور نصوص مختلفة، امتدت معطياتها الشكلية والدلالية من هذا التناص الأجناسي، فظهرت نصوص حكائية مثلية، نصوص حكائية لغزية ونصوص حكائية نكتية. ولقد اعتمدنا في تصنيف أنواع الحكايات على هذا التقاطع النصي"(74).

وهناك جهود قائمة في وضع تصنيفات للحكاية الشعبية من خلال دراستهم، أمثال دراسة "مصطفى يعلي" للقصص الشعبي المغاربي وإشكالية التصنيف والتجنيس، يؤكد فيها على أن الحكاية يختلف جنسها من حيث موضوعها، فنجد الحكاية العجيبة والخرافة الشعبية تتداخل في ما بينها، وقد يشكل هذا صعوبة في التصنيف(75).

وتقسم غراء حسين مهنا الحكاية الشعبية إلى: الحكاية الخرافية– حكاية الحيوان– الحكاية الدينية والحكايات الهزلية والمسلية– حكايات التحذير(76).

5. خاتمة:

تعد هذه الدراسة بمثابة إطلالة سريعة على جملة من أعمال الباحثين الغرب والعرب الذين قاربوا الحكاية الشعبية، جمعًا وتصنيفًا ودراسة.

وتستنتج الدراسة، إجمالاً، أن الحكاية الشعبية تتسم بالشمولية الإنسانية، بما تشتمل عليه من عناصر مشتركة على صعيد المواقف الإنسانية، ووحدة النشأة والانتشار في الزمان والمكان. وفي الوقت نفسه، اتسمت الحكاية الشعبية بالتنوع على صعيد الوظائف المتغيرة التي تتعلق بالعناصر المحلية المتمثلة في اسم النوع وسياقات الأداء، والجوانب الاعتقادية والسلوكية والاجتماعية والسياسية المحلية، مما أدى إلى تنوع تعريف الحكاية الشعبية، وتنوع صنوفها. ومن جهه أخرى، فإن تقسيم موضوعات الحكاية الشعبية بموضوعية مطلقة، وانتقاء المتغيرات، أمران ليسا من السهولة بمكان، فموضوعات الحكايات يرتبط بعضها ببعض بشكل وثيق، وهي متداخلة إلى الحد الذي يتطلب معالجة، خاصة قبل تقسيم الموضوعات، فإذا لم تتحق هذه الدراسة، سيبقى الباحث تحت رحمة ذوقه، وسيستحيل – ببساطة - تقسيم الموضوعات على نحو موضوعي(77).

من جانب آخر، فإن الملاحظة الرئيسة التي تستخلصها الدراسة مفادها أن تصنيف هذه الحكايات يختلف من باحث إلى آخر، حيث لم يستقر الباحثون على تصنيف واحد، حتى في مصطلح الحكاية الشعبية، فلكل باحث تعريف يختلف عن الآخر. ويرجع ذلك إلى عدد من الأسباب أهمها: تنوع البيئات الثقافية التي تنشأ فيها الحكايات وتتداول. وتعدد الأطر الفلسفية للنظريات والمناهج التي يستعين بها الباحثون. وتعدد الترجمات العربية للأعمال البحثية الأجنبية التي درست الحكاية الشعبية.

وتوصي الدراسة بمواصلة الحوار العلمي الجماعي في العالم العربي حول الحكاية الشعبية وقضاياها وإشكالات تصنيفها ودراستها، من خلال فعاليات المؤتمرات العلمية، والأعمال البحثية الجماعية.

مراجع البحث وإحالاته:

(1) عبدالحميد يونس، **الحكاية الشعبية**، المكتبة الثقافية، العدد20، القاهرة، 1968، ص86.

(2) عائشة سعود السرحان، **الحكاية الشعبية في محافظة المفرق**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة آل البيت، الأردن، 2009، ص30.

(3) كاظم سعد الدين، **الحكاية الشعبية للأطفال**، معهد الشارقة للتراث، الشارقة-الإمارات، ط1، 2018، ص18.

(4) عبدالحميد يونس، **مرجع سبق ذكره**، ص91.

(5) مريم برباش، **الحكاية الشعبية في منطقة المسيلة**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة المسيلة، 2011، الجزائر، -2012، ص101.

(6) الصيد عبدالعالي، **الحكايات الشعبية والحكاية الخرافية في منطقة خنشلة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة العربي التبسي-تبسة، الجزائر، 2010-2011، ص50.

(7) سامي عبد الوهاب بطة، **الحكاية الشعبية دراسة في الأصول والقوانين الشكلية**، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مكتبة الدراسات الشعبية 86، القاهرة، 2004، ص79.

(8) مريم برباش، **مرجع سبق ذكره**، ص25.

(9) مريم برباش، **المرجع السابق**، ص26 .

(10) عبدالحميد يونس، **مرجع سبق ذكره**، ص96-97.

(11) مريم برباش، **مرجع سبق ذكره**، ص27.

(12) سامي عبد الوهاب بطة، **مرجع سبق ذكره**، ص80 .

(13) عبدالحميد يونس، **مرجع سبق ذكره**، ص100 .

(14) مريم برباش، **مرجع سبق ذكره**، ص27.

(15) كاظم سعد الدين، **الحكاية الشعبية للأطفال**، معهد الشارقة للتراث، الشارقة-الإمارات، ط1، 2018، ص18.

(16) عبدالملك ريحان، **الحكاية الشعبية بين الشفاهي والمكتوب**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، 2015 -2016، ص10.

(17) سي كبير أحمد التجاني، **الحكاية الشعبية في منطقة ورقلة**، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، مجلة الأثر، الجزائر، العدد 19، 2014، ص138.

(18) عبدالحميد يونس، **مرجع سبق ذكره**، ص77.

(19) سامي عبد الوهاب بطة، **مرجع سبق ذكره**، ص77

(20) عائشة سعود السرحان، **مرجع سبق ذكره**، ص30.

(21) كاظم سعد الدين، **مرجع سبق ذكره**، ص17.

(22) عائشة سعود السرحان، **مرجع سبق ذكره**، ص30.

(23) كاظم سعد الدين، **مرجع سبق ذكره**، ص17.

(24) مريم برباش، **مرجع سبق ذكره**، ص103.

(25) عبدالحميد يونس، **مرجع سبق ذكره**، ص35.

(26) سامي عبد الوهاب بطة، **مرجع سبق ذكره**، ص72 .

(27) نجيبة مهداوي، **الحكاية الشعبية في ولاية مستغانم**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عبدالحميد بن باديس مستنغانم، الجزائر، 2016، ص13.

(28) عائشة سعود السرحان، **مرجع سبق ذكره**، ص30.

(29) كاظم سعد الدين، **مرجع سبق ذكره**، ص17.

(30) مريم برباش، **مرجع سبق ذكره**، ص105.

(31) عائشة سعود السرحان، **مرجع سبق ذكره**، ص30.

(32) ستيث طومسون، الحكاية الشعبية عالميتها وأشكالها، تر: أحمد آدم محمد، مجلة **الفنون الشعبية**، القاهرة، ع21، 1987، ص83.

(33) فاطمة الزهراوي قوراري، **الحكاية الشعبية في منطقة أم البواقي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، الجزائر، جامعة العربي، 2012-2013، ص16.

(34) كاظم سعد الدين، **مرجع سبق ذكره**، ص17.

(35) عائشة سعود السرحان، **مرجع سبق ذكره**، ص30.

(36) عبدالحميد يونس، **مرجع سبق ذكره**، ص76-49.

(37) عبدالعزيز المسلم، **موسوعة الكائنات الخر افية في التراث الإماراتي**، معهد الشارقة للتراث، الشارقة-الإمارات، ط 2، 2018، ص239.

(38) عبدالعزيز المسلم (وآخرون)، **حكايات خر افية من التراث العربي- دراسات ومقاربات**، معهد الشارقة للتراث، الشارقة-الإمارات، ص67.

(39) عبدالعزيز المسلم (وآخرون)، **مرجع سبق ذكره**، ص22.

(40) كاظم سعد الدين، **مرجع سبق ذكره**، ص17.

(41) عبدالله إبراهيم، **النثر العربي القديم**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة، ط1، 2002، ص52.

(42) عبدالعزيز المسلم، موسوعة الكائنات الخرافية، **مرجع سبق ذكره**، ص25 .

(43) انظر على سبيل المثال: نبيلة إبراهيم، **فن القص في النظرية والتطبيق**، مكتبة غريب، القاهرة، د. ت، ص72. وراجع: محمد حسن عبدالحافظ، **حكاية "اليازية والعقيلي" الإماراتية**

والرواية المصرية لـ "السيرة الهلالية" (مفاتيح التناص)، معهد الشارقة للتراث، الشارقة-الإمارات، 2017. و: عبدالحميد بورايو، **البعد الاجتماعي والنفسي في الأدب الشعبي الجزائري**، منشورات بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2008.

(44) محمد بو ذينة، **الحكايات الشعبية ووظائفها لدى المتلقي**، حوليات الآداب واللغات، ، جامعة محمد بوضياف، مج7 ، الجزائر، 2019 ، ص198.

(45) مريم برباش، **مرجع سبق ذكره**، ص83 .

(46) عبدالملك ريحان، **الحكاية الشعبية بين الشفاهي والمكتوب**، ص8.

(47) صفوت كمال، الحكايات الشعبية وأهمية دراستها، مجلة **الفنون الشعبية**، القاهرة، ع2، أبريل 1965، ص 42 .

(48) عبدالملك ريحان، **مرجع سبق ذكره**، ص8.

(49) صفوت كمال، **مرجع سبق ذكره**، ص41.

(50) عائشة سعود السرحان، **مرجع سبق ذكره**، ص26-27

(51) عبدالحميد بورايو، **الأدب الشعبي الجزائري دراسة لأشكال الأداء في الفنون التعبيرية**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 82.

(52) نجيبة مهداوي، **مرجع سبق ذكره**، ص 8 .

(53) عائشة سعود السرحان، **مرجع سبق ذكره**، ص22 .

(54) كمال الدين حسن، **دراسات في الأدب الشعبي**، مطبعة العمرانية للأوفست، الجيزة، ط1، د.ت، ص62.

(55) عائشة سعود السرحان، **مرجع سبق ذكره**، ص22 .

(56) **المرجع السابق**، ص 23

(57) **المرجع السابق**، ص 27

(58) صفوت كمال، **مرجع سبق ذكره**،،ص41.

(59) عبدالحميد بورايو، **مرجع سبق ذكره**، ص 86.

(60) الصيد عبدالعالي، **مرجع سبق ذكره**، ص 93-40.

(61) عبدالملك ريحان، **مرجع سبق ذكره**،ص9

(62) مريم برباش، **مرجع سبق ذكره**، ص83 -84.

(63) الصيد عبدالعالي، **مرجع سبق ذكره**، ص 36.

(64) فاتح كرغلي، **أنواع القصص الشّعبي الجزائري (محاضرة)**، مقياس الأدب الشعبي المغاربي، السنة الثالثة، ل م د (تخصص دراسات أدبية)، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة أكلي محند أولحاج-البويرة الجزائر، د.ت .

(65) مريم برباش، **مرجع سبق ذكره**، ص84.

(66) الصيد عبدالعالي، **مرجع سبق ذكره**، ص37.

(67) عبدالحميد بورايو، **مرجع سبق ذكره**، ص86.

(68) نجيبة مهداوي، **مرجع سبق ذكره**، ص9.

(69) مريم برباش، **مرجع سبق ذكره**، ص84.

(70) عائشة سعود السرحان، **مرجع سبق ذكره**، ص21 .

(71) نجيبة مهداوي، **مرجع سبق ذكره**، ص9.

(72) محمد بو ذينة، **مرجع سبق ذكره**، ص201 .

(73) **المرجع السابق**، ص86 .

(74) الصيد عبد العالي، **مرجع سبق ذكره**، ص37.

(75) نجيبة مهداوي، **مرجع سبق ذكره**، ص9.

(76) سي كبير أحمد التجاني، **مرجع سبق ذكره**، ص130 .

(77) فلاديمير بروب، **مورفولوجيا القصة**، تر: عبدالكريم حسن (وآخرون)، شراع للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1996، ص26.